صفة الصفـوة

مطلع عليك يعلم ما في ضميرك فإن رضيت فلك الثواب الجزيل .

وأنت في رضاك وسخطك لست تقدر أن تزداد في الرزق المقسوم والأمر المكتوب فإن لم تجد إلى الرضا سبيلا فاستعمل الصبر فإنه رأس الإيمان فإن لم تجد فعليك بالتجمل ولا تشك من ليس بأهل أن يشكى وهو من أهل الشكر والثناء لقديم ما أولى فإذا اضطررت وقل صبرك فالجأ إليه بهمك واشك إليه بثك واحذر أن تستبطئه وتسيء به ظنا فإن كل شيء بسبب وكل سبب أجل ولكل أجل كتاب ولكل هم من ا فرج ومن علم أنه بعين ا استحيا أن يراه يرجو سواه ومن أيقن بنظر ا إليه أسقط اختيار نفسه ومن علم أن ا الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين فراقب ا في قربه وأطلب الأمور من معادنها وأحذر أن تعتمد على مخلوق أو تفشي إليه سرا أو تشكوا إليه شيئا فإن غنيهم فقير وفقيرهم ذليل في فقره وعالمهم جاهل في علمه وجاهلهم فاجر في فعله إلا القليل ممن عصم ا فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من العباد فأنهم فتنة لكل مفتون .

وقال عبد ا بن سهل بات عندي أبو الحارث الأولاشي فسألته عن مفارقته إبراهيم بن سعد العلوي فقال كانت الدنيا طوع